الإذاعة صوت الوعي

عنوان ثلاثي الكلمات المعبرة عن زهو الحياة، والفكر، والثقافة، والذائقة الانسانية، تجسدت في (الحوار ، التسامح ، السلام) اختيرت من عمق التجربة الإعلامية والاتصالية للعاملين في الاذاعة / الراديو، وعبق الماضي، وتتخذ شعارا لليوم العالمي للإذاعة الذي حددته المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) يوم 13 فبراير/ شباط من كل عام يوماً عالمياً للاحتفال بالراديو، وهو إحياء لذكرى أول بث لإذاعة الأمم المتحدة في عام 1946.

أنه يوم الأسرة الصحافية والإعلامية ،والجمهور المستمع للصوت الذي صدح عقوداً طويلة عبر أثير الاذاعات، سواء في نشرات اخبارية، أم برامج وفقرات اذاعية أخرى، تستمتع بها ذاكرة المستمعين عند استرجاعها.. الناس تعشق صوت الإذاعة أكثر من التلفاز، فالمذيع بعفويته المعهودة يصدح خلف المكسر، فنتذوق في الصوت عذوبة الالقاء، وجاذبية الشخصية ،وسحر جمال الكلام، صوته صاف خال من مؤثرات اللون، والشكل وزخرفة المكياج، لذلك حتما يكون أكثر نضوجا ويخلق التميز.

بساطة الراديو وقدرته الاعلامية، منح أجيالا عدة تعايشت معه عقوداً طويلة فرصة الاستماع ،وحرية الإصغاء لأخباره وبرامجه ،تعد منبرا للحرية والمفاهيم الديمقراطية ،ووسيلة اتصالية للوعي الجماهيري ،إن تحاورني عبر صوت اذاعي، سينصب الرأي على المفردة التي تتجاذب فيه أطراف الحديث الاذاعي ،ذلك يصنع قدرة تقبل الرأي والرأي الآخر والفاعلية التي تتحقق مع مرادفاتها من ضحكة ، يتجسد فيها سحر الكلام وعذوبة اللسان، فتتجه بوصلة الفكر نحو التسامح ،والسلام الذي تنشده البشرية بعيدا عن العنف والكراهية والجهل، والاذاعي الناجح هو من يصنع الحياة والسلام ،فضلا عن أن طبيعة العمل الاذاعي تفرض عوامل النجاح كونه عالماً صافياً، خالياً من البهرجة والزخرفة ،حتى أننا أول ما نصف الراديو بأنه عالم اتصالي جاد. وعندما نستذكر يوم الراديو، فأنه بقدر ما يقودنا الحنين الى الماضي النقي ،أو ما نسميه بالزمن الجميل ،لكننا قبل كل شيء نستذكر، زملاء صحافيين واعلاميين ،وكتاباً ومثقفون غادرونا الى العالم الآخر، اسهموا بتقديم نشرات اخبارية ،أو تحريرها واعدادها، وتقديم برامج حوارية وغيرها، والكتابة لسيناريوهات برامجية عدة ،ففي هذا اليوم الاذاعي العالمي نستذكر أرواحا عطرة من قوافل شهداء الصحافة العراقية والعربية والعالمية ،غادرتنا لسبب انها اختارت ان تكون صوتا للحرية، ونذرت نفسها من أجل صناعة السلام عبر برامج حوارية بغية اشاعة ثقافة التسامح، ونبذ التطرف، لكن الأيادي الآثمة صوبت عدوانها ضدها فذهبت من أجلنا جميعا، ومن أجل السلام الذي نكرره مرارا " نعمة الأمان في الأوطان " .

لي انتماء وجداني وثيق مع الإذاعة ، فكنت أطل على المستمعين عبر إذاعات وطنية، وعالمية عدة، لسنوات طويلة، لكن تبقى نكهة راديو الـ BBC مميزة في حياتي الإعلامية. فتحية لكل من أرسى دعائم الديمقراطية الإنسانية في (الحوار ، التسامح ، السلام) في يوم الاذاعة العالمي..

فاضل محمد البدراني

بغداد

المشاركة واجبة

نحن نعيش وسط مجتمع والمجتمع فيه الغني والفقير الضعيف والسمين المعافى والسقيم الاعمى والبصير العاقل والمجنون فعلينا بذل كل المساعدة ونحن نستطيع ذلك ولكن ويااللاسف نبخل عليهم بعضها لايحتاج الا الى الكلام والنصح والارشاد وبعضها بالعمل واخرى بالعطاء المادي وكل هذا نحن نقدر عليه ولكننا ويااللاسف فالبعض يقول كما تقول الجاهلية الاولى "لو اراد الله لاعطاهم" ان هذا التنوع هو بركة وخير للجميع فتصور لو خلق الله البشر متساوين في كل شيء فماذا سيحدث..!

اعود لما اريد ان اقوله اننا.. نقرأ في بعض الاحيان عن احداث الطلاق التي تتعرض لها بعض العائلات، ويتضح لنا من التفاصيل التي تنشرها الجرائد ان الزوجين ظلا شهورا بل سنوات لم يتبادلا فيها الحديث حتى ولو بكلمة واحدة.

وقد يتبادر الى الاذهان ان مثل هذا الصمت يعد من الحالات النادرة، ولكن هناك في الواقع عدد كثير من الازواج والزوجات اصبحوا يخافون من فتح باب المناقشة في اي موضوع، وانتهى عهد الاحاديث الحارة التي كانا يتمتعان بها في اوائل علاقتهما العاطفية قبل ان يسيطر عليهما الجمود.

ويمكن القول بأن كثيرا من حالات الزواج ينتابها الفتور، وهكذا تخلو العلاقة بين الزوجين من مشاعر الود والحب الحقيقي، وان هي الا خطوة قصيرة ويتحول ذلك الصمت الى عزلة كئيبة بين طرفين يعيشان معا تحت سقف واحد! ويكمن الخطر في ان معظم الازواج لايدركون انهم يقتربون شيئا فشيئا من هذه المرحلة الخطرة، وتقوم بين الزوجين علاقة جديدة هي اشبه بمجرد العيش جنبا الى جنب وليس الحياة معا في معيشة مشتركة واحدة. ويظن كثير من الازواج انهم يفهمون بعضهما بعضا بدون تبادل الحديث بينهما. ويرجع السبب في

هذا الى انهما ايقنا ان المناقشة اصبحت عديمة الجدوى، وانها لن تؤدي الى اية نتيجة ما دام كل من الطرفين متمسكا بوجهة نظره، مؤمنا انه على حق وان الطرف الاخر على خطأ. ولهذا فهما يريدان ان يجتنبا المناقشة خوفا من نشوب معركة عنيفة بينهما.

وهكذا اصبحا يفضلان ان يلوذا بالصمت. ويؤدي ذلك الى برود العلاقة وخمود العاطفة شيئا فشيئا الى ان تتلاشى وتذهب مع الريح. وقد يزعم البعض انني ابالغ في تصوير اهمية المناقشات والمحادثات بين الزوجين، ويقولون: اليس السكوت من ذهب؟ غير انني اذكر بصراحة انني اقابل كل يوم عددا كثيراً من الناس يظنون انهم يعيشون حياتهم الزوجية في انسجام وتعايش بين الطرفين. ولكنهم في الواقع لايعيشون الا في عزلة قاسية.

فقد كف كل منهما عن الاشتراك مع شريك حياته في التمتع المتبادل بمسرات الحياة. وهكذا بمجرد ان تضعف العروة التي تربطهما فأن حياتهما تصبح باردة رتيبة، ولايكون امامهما الا حل واحد هو الخروج من هذه العلاقة الزوجية الجوفاء بواسطة الطلاق، عملا بالمثل القائل ان وضع نهاية لهذا الكابوس افضل من الاستمرار في كابوس بدون نهاية.

ولهذا فأنني شخصيا من انصار التحدث والمناقشة وتبادل وجهات النظر، حتى ولو كانت المناقشة حامية في بعض الظروف. فمن الخير ان ندخل في جدال عني ونعرض في صراحة تامة كل وجهات النظر، ونصل الى حل وسط في نهاية الامر، يرضي الطرفين ويعيد المياه الى مجاريها، فهذا افضل كثيرا من الاستمرار في علاقة زوجية بالاسم فقط، خالية من الروح. ان المناقشات الصريحة تؤدي الى التفاهم المتبادل والاقتناع بوجهات النظر المختلفة.

ولا جدال في ان الزواج السعيد يحتاج الى شيء من التفاهم الصامت، لان السكوت في بعض الاحيان قد يكون ابلغ تعبيرا من الكلمات. لكن الحوار امر لايستغنى عنه.

ان الزواج ليس علاقة خالية من المشاكل، انه معرض للتغيير المستمر، والتجدد المتواصل لكي تظل العلاقة بين الشريكين نابضة بالحياة.

ولن يتسنى هذا الا بواسطة تبادل وجهات النظر. ان عملية الدخول في علاقة زوجية ليست كعملية الانتقال الى السكن في بيت جاهز تم بناؤه، ولكنه يشبه الاشتراك في بناء البيت سويا بالتعاون والألفة بين الطرفين، والحاجة المستمرة الى دوام الاصلاح والتعديل والتبديل. واذا كنا نعتقد اننا نبقى على حالنا كما هو بدون تغيير فأننا نكون قد ارتكبنا خطأ شديدا.

ان كلا من الشريكين مكلف بأن يكون على استعداد لاعادة بناء البيت واصلاحه كلما استدعى الامر ذلك.

وهذه العزلة القاسية لانراها فقط في العلاقة بين زوجين من كبار السن مضى على زواجهما عمر طويل، بل اننا نشاهدها ايضا في حياة زوجين في سن الشباب اصبحا –بعد فترة قصيرة جدا– لايجدان ما يقوله احدهما للآخر، ولهذا يعيش كل منهما لايعرف عن الاخر شيئا، ولا يتبادلان الحديث في اي موضوع.

اننا ان لم نتعلم كيف نتناقش سويا، ونتفاهم، ونتنازل عن آرائنا في بعض الاحيان، فان حياتنا سوف ينقصها شيء في غاية الاهمية، هو القدرة على تنمية الروح الجماعية التي تمكن الفرد من المعيشة مع غيره في سلام ووئام وهذه هي السعادة الزوجية.

عبد المحسن عباس الوائلي

بغداد

مكتب نتنياهو يسرّب فيديو لوزراء خارجية عرب يدافعون عن إسرائيل

وزير الدفاع الأمريكي: فوجئت بترحيب الحلفاء لي

□ واشنطن، (أ ف ب) – أعلن وزير الدفاع الأميركي بالوكالة باتريك شاناهان امس "أنّه فوجئ إيجاباً بالترحيب الذي لقيه هذا الأسبوع في بروكسل من جانب نظرائه الأوروبيين في حلف شمال الأطلسي وفي ميونيخ خلال مؤتمر أمني دولي.

وقال شاناهان للصحافيين على متن الطائرة التي عادت به من ميونيخ إلى واشنطن "لقد شعرت بترحيب شديد، وكانت بيئة جامعة".

وأضاف "كنت أتوقّع شيئاً مختلفاً. كنت أتوقّع أن يكون أكثر بُعداً"، في إشارة إلى الانتقادات التي وجّهها إلى واشنطن حلفاؤها الأوروبيون بسبب قرارها الأحادي الجانب سحب قواتها من سوريا.

وأكد الوزير الأميركي بالوكالة أنّ "الحوار كان صريحاً للغاية. أحب هذه الأنواع من الاجتماعات".

وأوضح أنّ البنتاغون سيبحث بالتنسيق مع وزارة الخارجية الأميركية في الأسئلة التي أثارها الأوروبيون للإجابة عليها و"القيام بالمزيد من التخطيط".

وسعى شاناهان إلى إقناع نظرائه في التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية بالمساعدة في حماية ما أنجزوه في سوريا بعد انسحاب القوات الأميركية منها.

وفي ميونيخ سعى وزراء الدفاع ال 13للدول الكبرى المشاركة في التحالف الدولي، الذين اجتمعوا على هامش مؤتمر الأمن لإيجاد حل لمشكلة انسحاب أكبر مساهم في هذا الحلف العسكري.

وستنسحب القوات الأميركية من المناطق الخاضعة لسيطرة قوات سوريا الديموقراطية ما إن يتم دحر مقاتلي التنظيم الجهادي تنفيذا لقرار ترامب الذي أعلن في كانون الأول/ديسمبر انسحاب قواته البالغ عديدها ألفي عسكري من سوريا.

لكن هذه الفكرة تلقتها بفتور فرنسا التي تساهم في عمليات التحالف بنحو 1200 عنصر من قوات المدفعية والقوات الخاصة وتشن ضربات جوية وتقوم بتدريب الجيش العراقي.

مهاجمة ايران

وكشفت وسائل إعلام إسرائيلية السبت عن مقطع فيديو مسرب عن مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ظهر فيه وزراء خارجية ثلاث دول عربية خليجية يدافعون عن إسرائيل ويهاجمون إيران.

وتضمن فيديو مدته 25دقيقة قول وزير الخارجية البحريني إن مواجهة الجمهورية الإسلامية تعد أكثر إلحاحًا من حل الصراع الإسرائيلي–الفلسطيني.

ويمثل الفيديو، الذي تقول وسائل إعلام إن مكتب نتنياهو أرسله لعدد من الصحفيين الإسرائيليين، جزءًا من حلقة نقاش مغلقة على هامش افتتاح مؤتمر الشرق الأوسط المنعقد حاليا في وارسو ببولندا.

وجاءت تصريحات وزراء الخارجية العرب مؤكدة إلى حد بعيد ما أفاد به نتنياهو الصحفيين الإسرائيليين بشأن المؤتمر في وقت سابق، متحدثا بإسهاب عن مواقف الوزراء العرب.

وبعد أقل من 30دقيقة من تداول الفيديو، حذفه مكتب رئيس الوزراء من قناته على يوتيوب.

وقال وزير الخارجية البحريني خالد بن أحمد آل خليفة، في حضور نتنياهو ووفود من 60 دولة أخرى، إن "عملية السلام بين الإسرائيليين والعرب كانت لتكون في وضع أحسن الآن لولا تصرفات إيران الشريرة".

وأدان آل خليفة ما وصفه بـ "النظام الفاشي الجديد" في طهران، متهما إياه بتدبير هجمات في بلاده وبزعزعة الاستقرار في اليمن وسوريا والعراق.

احراز تقدم

وأضاف أن "أموالا سامة، وأسلحة وقوات برية تابعة للجمهورية الإسلامية" أعاقت إحراز تقدم على صعيد الجهود المبذولة لإحلال السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وأضاف آل خليفة: "كبرنا ونحن نتحدث عن القضية الإسرائيلية–الفلسطينية كأهم قضية يجب أن تُحلّ بطريقة أو بأخرى. لكن وفي مرحلة لاحقة، تراءى لنا تحدٍّ أكبر وأكثر سُمِّيّة – في الحقيقة هو الأكثر سُمِّيةً في تاريخنا– هو ذلك التحدي الآتي من الجمهورية الإسلامية".

وتابع الوزير البحريني: "لكن هذا تحدٍّ خطير يعوقنا عن التقدم للأمام على أي صعيد، سواء في سوريا أو اليمن أو العراق أو أي مكان. ومن ثم فهذا هو التحدي الذي علينا مجابهته من أجل التعامل مع التحديات الأخرى". أما وزير الخارجية الإماراتي، الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، فأشار إلى حق إسرائيل في مهاجمة أهداف إيرانية في سوريا.وفي جواب على سؤال طرحه مدير الحوار، مبعوث السلام الأمريكي السابق في الشرق الأوسط دنيس روس، بشأن الهجمات الإسرائيلية الهادفة إلى منع إيران من ترسيخ قدمها العسكرية في سوريا، قال آل نهيان: "لكل أمة الحق في الدفاع عن نفسها، عندما تواجه تحديا من أمة أخرى، نعم".وشارك وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودية عادل الجبير، متهما إيران بالإضرار بالقضية الفلسطينية عبر دعم جماعات مسلحة تتنازع مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس.ورأى الجبير أن أنشطة إيران العدوانية تقوض الاستقرار بالمنطقة على نحو يستحيل معه تحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.وقال الجبير: "انظروا إلى الفلسطينيين: مَن ذا الذي يدعم حماس والجهاد الإسلامي ويقوّض السلطة الفلسطينية؟ إنها إيران".

وأشار الجبير إلى عدد من الصراعات في المنطقة قائلاً إن إيران تلعب فيها دورا مقوضا للاستقرار.

وأضاف الدبلوماسي السعودي: "لا يمكننا تحقيق الاستقرار في المنطقة بدون سلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين (لكن) أينما ذهبنا فإننا نجد سلوك إيران الشرير".

كما وجّه الجبير انتقادات قوية لجماعة حزب الله اللبنانية المدعومة من إيران، قائلا: "إحدى أكبر النكات تتمثل في القول إن حزب الله يمتلك ذراعا سياسية وأخرى عسكرية. هذا غير موجود".وتمثل نصيب الأسد من تعليقات الجبير في انتقاد اتفاق إيران النووي، قائلا إنه كفيل بتمكين إيران من حيازة أسلحة نووية وترهيب دول الجوار في غضون عشر سنوات، بموجب بنود الاتفاق المثيرة للجدل، بحسب الجبير.

وقال الجبير: "عندما أُبرمت خطة العمل الشاملة المشتركة، ظن الجميع أن كل شيء سيكون على ما يرام. لكننا ونحن في المواجهة، نرى مدة العشر سنوات كطرفة عين. وعندما تمتلك إيران سلاحا نوويا –وهو من الناحية النظرية أمر سريع الإمكان في ظل عدم وجود قيود على تخصيب اليورانيوم – عندئذ مَن سيعاني؟ إننا نحن مَن سنعاني".

وتابع الجبير: "إيران تزوّد جماعة الحوثي في اليمن وجماعة حزب الله في لبنان بصواريخ باليستية. مَن سيعاني؟ نحن في المنطقة. وعليه، فالناس مضطرون إلى التعامل بجدية مع مشكلة إيران".

تغيير ايران

وقال الجبير إنه يأمل أن تتغير إيران وتصبح "بلدا عاديا. هذا سيكون الأفضل لنا جميعا. لكنهم لم يفعلوا ذلك بعد. وأي محاولة للتلطف معهم، بأي شكل، ستشجعهم أكثر مما ستثبطهم".وعلى صعيد الداخل الإسرائيلي، وجّهت زعيمة حزب هتنوعا، تسيبي ليفني، اتهاما لنتنياهو بانتهاك البروتوكولات المتبعة عبر تسريب فيديو خاص باجتماع مغلق من أجل دعم حملته الانتخابية قبل التصويت المزمع في التاسع من أبريل/نيسان المقبل.وقالت ليفني إن نتنياهو يجازف بعلاقات مع دول عربية من أجل مكاسب سياسية.

وأضافت ليفني: "العلاقات بين الأمم تقوم فيما تقوم على الثقة بين القادة. ومن ثم فإن تصوير وتسريب (نتنياهو) لأقوال قيلت في غرفة مغلقة، من أجل مصالح انتخابية محلية، هو أمر غير مقبول".

وأضافت وزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة: "لسنوات عديدة، أجريت اتصالات مع قادة عرب لا نتبادل معهم علاقات دبلوماسية، ولم يحدث أبدًا أن نشرتُ للعلن أيا من تلك الاجتماعات".

بنيامين نتنياهو

باتريك شاناهان

ترامب يطلب من الأوربيين إعادة مواطنيهم في سوريا

الجيش الكوبي يعبر عن دعمه لمادورو ويهتف بالنصر دائماً

□ هافانا، (أ ف ب) – عبر الجيش الكوبي امس عن دعمه للرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو بينما تتهم هافانا حليفة الحكومة التي أرسى أسسها هوغو تشافيز، الولايات المتحدة بالإعداد "لاعتداء" ضد فنزويلا.وبمناسبة مراسم جرت في ثكنات وبث التلفزيون الحكومي الكوبي وقائعها الجمعة والسبت، وقع أفراد القوات المسلحة الثورية بيانات دعم لنيكولاس مادورو، مرددين شعاراتهم التقليدية "حتى النصر دائما!" و"الوطن أو الموت سننتصر!".

غزو بلد

وقال الضابط اينياسيو أريوزا خلال مراسم في ثكنة ماتانزا التي تبعد نحو ثمانين كيلومترا عن هافانا إن "عمل الولايات المتحدة لمهاجمة وغزو بلد هو تدخل"، مؤكدا أن الفنزويليين "وحدهم يمكنهم حل مشاكلهم الداخلية".وبين موقعي البيانات نائب وزير القوات المسلحة الجنرال جواكين كوينتاس سولا (80عاما) الذي قاتل في الثورة التي قادها فيدل كاسترو في 1959.وجرت تجمعات مماثلة لعمال وطلاب وتلاميذ على كل أراضي كوبا تحت شعار "لا تلمسوا فنزويلا"، دعما لحليف سياسي واقتصادي مهم للجزيرة الاشتراكية.وأطلقت السلطات على شبكات التواصل الاجتماعي أيضا حملة دعم لمادورو ضد زعيم المعارضة خوان غوايدو الذي اعترفت به نحو خمسين دولة على رأسها الولايات المتحدة، رئيسا بالوكالة لفنزويلا.وكتب الرئيس الكوبي ميغيل دياز كانيل على حسابه على تويتر السبت أن "الشعب الكوبي يعبر عن تضامنه مع فنزويلا، مع الثورة البوليفارية ورئيسها الشرعي نيكولاس مادورو ويطالب باحترام السيادة والسلام".

وأضاف "لا تلمسوا فنزويلا".

وكوبا هي أقرب حليفة لفنزويلا منذ مطلع الألفية الثالثة. وتمدها كراكاس بالنفط وتقدم لها دعما اقتصاديا ، بينما تقدم هافانا خدمات آلاف الأطباء والمدربين الرياضيين ومستشارين عسكريين.ويتحدث خبراء أيضا عن وجود كوبيين في القيادة العليا للجيش الفنزويلي.وتحدثت كوبا الأربعاء عن وجود وحدات عسكرية أميركية في البحر الكاريبي لشن "عدوان" على فنزويلا "تحت غطاء تدخل إنساني".

ودعا الرئيس الأميركي دونالد ترامب في تغريدة مساء السبت الدول الأوروبية وخصوصا بريطانيا، إلى إعادة ومحاكمة مواطنيها الجهاديين المعتقلين في سوريا، محذرا من أن الولايات المتحدة قد تضطر "للإفراج عنهم".وتأتي دعوة ترامب بينما توقعت قوات سوريا الديموقراطية، التحالف العربي الكردي المدعوم من واشنطن، السبت الاعلان رسمياً عن القضاء على تنظيم الدولة الاسلامية في شرق البلاد خلال أيام.

وكتب ترامب أن "الولايات المتحدة تطلب من بريطانيا وفرنسا وألمانيا والحلفاء الأوروبيين الآخرين استعادة أكثر من 800 مقاتل من تنظيم الدولة الإسلامية أسرناهم في سوريا من أجل محاكمتهم".

نشر مقاتلين

وأضاف أن "الخلافة على وشك أن تسقط. البديل لن يكون جيدا لأننا سنضطر للإفراج عنهم"، مؤكدا أن "الولايات المتحدة لا تريد أن ينتشر هؤلاء المقاتلون في تنظيم الدولة الإسلامية في أوروبا التي يتوقع أن يتوجهوا إليها".وأكد الرئيس الأميركي "نفعل الكثير ونخصص وقتا كبيرا لينهض الآخرون ويقومون بعملهم. نحن ننسحب بعد الانتصار مئة بالمئة على الخلافة".

وجاء إعلان قوات سوريا الديموقراطية غداة تأكيد الرئيس الأميركي أنه سيتم الكشف في "غضون 24 ساعة" عن معلومات مهمة تتعلق بـ"نجاحنا في القضاء على الخلافة" التي أعلنها التنظيم الجهادي في 2014 في مناطق واسعة في سوريا والعراق المجاور.

ويمهد إعلان الانتصار رسمياً على التنظيم، أمام ترامب لتنفيذ قراره بسحب كل القوات الأميركية من شمال سوريا. إلا أن نائب الرئيس الأميركي مايك بنس قال السبت إن بلاده "ستواصل ملاحقة" فلول التنظيم رغم قرب انسحاب قواتها من سوريا.

دعم: مقاتل من قوات سوريا الديموقراطية التي يدعمها الولايات المتحدة في دير الزور

عواصم

الرياض تدافع عن تطبيق هاتفي يتيح للرجال مراقبة تحركات النساء

ولي العهد السعودي يبدأ زيارة لباكستان في مستهل جولة آسيوية

□ اسلام اباد، (أ ف ب) – بدأ ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان امس في باكستان جولة آسيوية تشمل ثلاث دول يأمل في الحصول على عقود مهمة فيها وفي تأكيد أنه ما زال لاعبا سياسيا مهما على الساحة الدبلوماسية بعد خمسة أشهر على كشف قضية الصحافي جمال خاشقجي.

ووصل ولي العهد السعودي الأحد إلى العاصمة الباكستانية حيث سيبقى حتى الإثنين.

توتر اقليمي

ووصل الأمير محمد إلى باكستان في أجواء من التوتر الإقليمي الشديد. وتتهم الهند وإيران المتجاورتان إسلام آباد بالتورط في هجومين انتحاريين أسفرا عن سقوط قتلى خلال الأسبوع الجاري على أراضي الدولتين.

وسيتوجه بعد ذلك إلى الهند حيث سيلتقي رئيس الوزراء ناريندرا مودي ويناقش مسألة النفط مع وزير البترول والغاز الطبيعي دارميندرا برادان. وسيزور الصين الخميس والجمعة.

وألغيت السبت محطتان كانتا مقررتين الأحد والإثنين في إندونيسيا وماليزيا، بدون ذكر أي توضيحات.

وتأتي هذه الجولة بعد خمسة أشهر ونصف الشهر على مقتل الصحافي جمال خاشقجي في قنصلية بلده في اسطنبول، في قضية أثارت استياء كبيرا وأساءت لصورة السعودية وخصوصا ولي العهد.

وبعدما أنكرت قتل خاشقجي، طرحت الرياض روايات عدة للحادة لكنه باتت تؤكد أن الصحافي قتل خلال عملية نفذها "عناصر خارج إطار صلاحياتهم" ولم تكن السلطات على علم بها.

وقد صرح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الجمعة أن بلاده لم تكشف بعد عن جميع العناصر التي بحوزتها في التحقيق في مقتل الصحافي السعودي الذي لم يتم العثور على جثته بعد وكان من أشد منتقدي الأمير محمد الذي ينفي تورطه في القتل.

لكن المحللين يرون أن هذه الجولة "آسيا تشكل مصدر استثمارات في الطاقة والبنى التحتية في الخليج، والنمو المقبل للاقتصاد العالمي سيسجل في آسيا".وأضافت أن السعودية ليست البلد الوحيد الذي يقوم بإعادة التموضع الاستراتيجية هذه، لأن هذا خيار كل الدول الخليجية النفطية.

تأمل إسلام آباد التي أدى عجزها الخارجي إلى انكماش الاقتصاد، في أن تقدم لها حليفتها منذ فترة طويلة مساعدة لإنقاذه. وقد يتخذ ذلك شكل استثمارات بمليارات الدولارات في مصفاة أو في مجمع نفطي في جنوب البلاد.وقد زار رئيس حكومتها عمران خان السعودية مرتين منذ انتخابه الصيف الماضي.ويمكن أن تتزامن زيارة ولي العهد السعودي مع محادثات جديدة ممكنة بين الولايات المتحدة وحركة طالبان حول أفغانستان. وقد أعلنت الحركة عن جولة جديدة من المفاوضات ولقاء مع رئيس الحكومة الباكستانية في العاصمة.لكن لم تؤكد واشنطن ولا إسلام أباد هذه المعلومات.وتساهم باكستان والسعودية إلى حد كبير في المفاوضات الطويلة لإنهاء النزاع في أفغانستان. لكن لم يعرف ما إذا كان الأمير محمد سيشارك في مفاوضات محتملة في محادثات الإثنين إن جرت.ودافعت السلطات السعودية السبت عن تطبيق للهواتف الذكية، يقول منتقدوه أنه يسمح للرجال بمراقبة تحركات أقاربهم من النساء، مستنكرة ما وصفته بـ"الحملة المغرضة المنظمة" للتشكيك في التطبيق.

وقال بيان صادر عن وزارة الداخلية السعودية إن تطبيق "أبشر" يوفر أكثر من " 160خدمة إجرائية مختلفة (..) لكافة شرائح المجتمع بالمملكة من مواطنين ومقيمين بمن فيهم من النساء وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة".

وتطبيق "أبشر" السعودي متوفر على هواتف أندرويد وآيفون الذكية.

ويسمح التطبيق لمستخدميه بتجديد جوازاتهم وتأشيراتهم ضمن سلسلة من الخدمات الإلكترونية الأخرى، لكنه يسمح أيضا للرجل بمراقبة سفر قريباته من النساء.

وكانت الإذاعة الوطنية العامة الأميركية "ان بي آر" نقلت عن رئيس مجلس إدارة مجموعة "آبل" الأميركية تيم كوك هذا الأسبوع ان الشركة العملاقة ستنظر في هذا التطبيق.

ازالة تطبيق

وكان السناتور الاميركي الديمقراطي رون وايدن دعا في تغريدة على حسابه على موقع تويتر شركتا آبل وغوغل إلى إزالة التطبيق.

ويطبّق نظام "ولاية الرجل" على المرأة في السعودية منذ عقود، وينص على حاجة النساء لموافقة الرجال من الأقرباء، الزوج أو الاخ أو الأب أو الابن، للتعلم، وتجديد جوازات السفر، ومغادرة البلاد.

وانتقد البيان ما وصفه ب "الحملة المُغرضة المنظمة التي تسعى للتشكيك في غايات تطبيق خدمة أبشر الذي يتم توفيره على الهواتف الذكية لتسهيل وتيسير تقديم خدماتها للمستفيدين منها".ورفضت الوزارة السعودية ما وصفته ب "المحاولات الرامية لتسييس الاستخدام النظامي للأدوات التقنية التي تمثل حقوقاً مشروعة لمستخدمي الوسائل التي تتوفر عليها، وحرصها على حماية مصالح المستفيدين من خدماتها من كل ما يترتب على المساس بها من أضرار".

ويتعرض نظام ولاية الرجل على المرأة في السعودية لانتقادات من منظمات حقوقية، اذ انه يمنح الرجل القدرة على التحكم بسفر وزواج وعمل المرأة.

ونظام "ولاية الرجل" على المرأة الذي يسمح للرجال بالتحكم بحياة النساء على المستويين الشخصي والعملي، يلقي ظلالا على خطة الإصلاح التي أطلقها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والساعية الى انفتاح اجتماعي وتقديم صورة متسامحة عن الإسلام. ونفذ بن سلمان إصلاحات عدة في المجتمع والاقتصاد منذ توليه منصبه عام 2017 من بينها السماح للنساء بقيادة السيارة.

ترحيب: لوحة كتبت عليها عبارات ترحيب بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في لاهور بباكستان